٣٢- حياة ومواقف ٢٠١٩/٢/١٩

... في الحياة مواقف كثيرة مختلفة ، منها المحزن ومنها المفرح ،منها مواقف تصدمك أحيانا فتتعجب من حدوثها ومن مواقف أصحابها . فتصيبك الحيرة والدهشة فتبكي أحيانا ، وتبتسم أحيانا أخرى ، وتتجاهل الكثير منها لأنك إن لم تتجاهلها فسوف تقتلك. وهناك مواقف لا تنسى سواء كانت مواقف سارة أو مواقف مزعجة . فاحرص أن تترك مواقف جميلة لك تسر الآخرين وتترك بصمة خير لك أفضل من بصمة سوء ، والحياة كلها مواقف .

... لكلّ الذين سمحوا للحياةِ بأن تكون فعلًا حياة حلوة .حياتنا بقناديلنا هم أحباؤنا وأهلونا. فلذات أكبادنا، زهراتنا، أصدقاؤنا الذين يقابلوننا بابتسامة ،ويزرعون في وجوهنا ابتسامة . لايقطبون ويتسامحون نفوسهم طيبة زكية ، ابتسموا تزدادوا جمالا وسماحة .

ببسمتك تولدُ الحياة من جديد ، تُزهِرُ أملاً وتفاؤلا ، وقل الحمدلله ليتسّع صدرُك لِلحياة .

.... واعلم أن أروع الجمال ، جمال العقل بالفكر الناضج الوقاد المفيد ، الذي ينير ويستنير. وجمال اللسان في حسن الكلام ، وجمال اللفظ وحسن النطق وبراعة الصمت .

وجمال الابتسامة على الوجه ، تزيد من نظارته وروعته فيجذب القلوب ،

وجمال الأناقة في حسن المنظر ، وتزيين النفس وجمال النظافة والترتيب . يمر الإنسان بحياته بين النجاح والفشل ، بين العسر واليسر ، بين النور والظلام ،هي الحياة هكذا ،لابد أن تهزك الريح .ولكن اثبت وكن كشجرة قوية تصمد ولاتنكسر ، ليس عيبا أن تسقط وتتعثر، ولكن العيب أن لاتنهض من كبوتك وتكمل مسيرك .،قلوبنا بسيطة ،تستيقظ صباحا فتذكر الله ، وتنسى ماحصل لها من سوء ، وتستبشر بيوم جديد ، تفتح حناياها لحب أسمى ، وعاطفة وقادة للأبناء والأهل والأقارب ،لاتدوسوا على قلب تألم أو قلب مسامح .لأن القلب قد يمتلئ أحيانا فلا يستوعب القليل ، يطفح فيه الكيل فلا يحتمل الصغيرة التي قد تكون القشة التي تقصم ظهر البعير . قتل القلوب يكون بكثرة الإساءة إليها ، وإهمالها ،هناك قلوب تحتاج منا الرحمة والعطف ،فلا تبخل بلمسة منك تدخل البهجة والسرور إليها. قلوبنا ليست ملكا لنا تنبض وقت ماتريد لمن تشتاق ، وتعطي نبضها لمن تحب ، ويرتد نبضها عمن يقسو عليها ، وهي احيانا نبض لقلوب عزيزة كريمة . يقول شكسبير: هناك قلوب لا تعرف أن تكره مهما ظلمتها . وهناك قلوب لا تعرف أن تحب مهما فعلت من أجلها .

...ارحموا قلوبنا ، لا تتفاجأ من مواقف الناس ،هم الناس لم يتغيروا من قديم الزمان . ولكنك لم تكن تفهم مواقف الناس، كنت لاترى إلا النور ، وتغمض عينيك لا تريد أن تصدق مما ترى. هناك من يقف معك ويخلص لك ، ويكون معك على الحلوة والمرة وهم قلة . قد يكون ابوك أوأمك أوأخوتك ، ولا تتفاجأ ممن لا يقف معك من خاصتك ،وهناك من يقف معك ويتركك في منتصف الطريق ، كان.ينافق لك وإذا جد الجد تخلى عنك ، وآخر لا يفكر إلا بنفسه هو كالحجر ،لا يمكن أن يرحمك فهوأناني ، سلبي فتش عن غيره . والطامة الكبرى من كانت يدك في فمه وعطاؤك له ، ومعروفك دائم اتجاهه فيقلب وجهه عنك .

ألم أقل لك لا تتفاجأ ؟،من يقرأ يستفد ،ومن اتعظ بسابقيه ينج ، الحكمة حولك ولكنك كنت غافلا ناسيا ،واثقا ،،هي الحياة تقول لك : حذار حذار ،خذ الأصلح مني وكن قويا .

ومن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب .